مَجَالِسُ الشُّورَى

عِنْدَ

الصَعافِقَة

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مجَالِسُ الشُّورَى عِنْدَ الصَعافِقَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين؛ أما بعد:

قال عبد الواحد المدخلي بصوته في "صوتية منشورة" في مجلس منعقد مع بعض الليبيين بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٤٣٨هـ:

((أنا أعطيك الطريقة المناسبة التي تحققون فيها هذا الهدف بإذن الله تعالى، واحد اثنين ثلاثة، اختصروا الطريق لا تسوون طريقة ثانية، خذوا هذه الطريقة وامشوا عليها:

أحمد الله وأشكره، بفضل الله عزَّ وجلَّ، مشايخنا، هذه المجالس بالأمانات، المجالس بالأمانات، أحمد الله وأشكره، سعينا في أمور صارت في مجالس اسمها "مجالس شورى"، مجالس شورى، مو أخذها فتوى من فلان وعلان!، فهمتَ عليَّ؟ حتى بعض الأشياء ممكن واحد يفتي فيها لكن لخطورتها أصبحوا ماذا يفعلون؟ يجتمعون لها!، وأنا أرتِّب لهذا المجلس!، أُبشرك، وأجيب لكل واحد ملف، وهم عندهم معلومات سابقة، وملف من عدة جهات.

في قضايا في ليبيا قد حصلت ولا أحد يعرف ولا أحد يدري شيئاً عنها!، راحت الفتاوى شفوياً بدون أي كتابات!، واجتمع المشايخ سوياً وأفتوا الفتوى، كان في قضايا عندكم واجتمعوا لها "هنا في المدينة" كذا وكذا، كل واحد عنده

معلوماته وجاءت المعلومات جاهزة، وأفتوا، ووصلت الفتوى شفوية ولا أحد يدري!، ونفع الله بها كثير.

فأنا أقول لكم صراحة:

لخِّص هذا الكلام في كتابة ملخصة سرية ما تروح لأي أحد!، ينظر فيها المشايخ ويجتمعون، ويتشاورون، وتوصلكم الفتوى.

هذه الطريقة المناسبة، فهمتَ عليَّ؟

حتى الشيخ نفسه، كل شيخ منهم يتكلَّم بها وهو نفسه قوية؛ لأنَّ معه غيره من المشايخ جالس، اكتبوها هنا، أضعها أنا في ملف!، ينظرون فيها، ويخرجون فتوى واحدة تصل إليكم.

في قضايا كذا حصلت، في قضايا في سوريا اجتمعوا لها لا أحد يعرف شيئاً!، هذه المجالس بالأمانات.

لخِّص، وأنا أحطها في ملف عند المشايخ، تصلكم.

بُكرة عند الشيخ ربيع روحوا زيارة أعطوه بعض المعلومات!، لكن مثل هذا الكلام الخطير!، فهمت عليَّ؟، خلص، لما تطلع فتوى قوية من عدد من المشايخ وتصلكم.

ونحن نعرف كيف نوصلها للسلفيين!، فهمتَ عليَّ؟ ونعرف كيف نوصلها لمن يساندكم من السلفيين من عدة جهات!، أنتم تصلكم الفتوى.

في غيرك يقول: في المنطقة الفلانية، طلبة العلم السلفيين والعوام يأخذون منهم، يُمكن ما يأخذون منك، في أناس يأخذون منك، وفي أناس يأخذون من أبو الخطاب، وفي أناس يأخذون من أبو عبيدة، وفي أناس يأخذون من أبو مصعب، صح ولَّا لا؟ هذا واقع، هذه كلها تمشي من أحسن ما يكون، في قضايا تواصلوا معنا، قضايا في القتال وغير قتال ومشت من أحسن ما يكون!، هذا أنا رأيي، إيش رأيكم فيه يا إخوة؟))

السائل: يعني نناقش الشيخ ربيع ونعطيه بعض المعلومات؟!

قاطعه عبد الواحد: ((أيوه، خفيف))!.

السائل: ونكتب نحن.

قاطعه عبد الواحد: ((تمام، اكتب له، وهذه تصير فيها جلسة خاصة!، في مجالس شورى!)) انتهى.

فهذه الصوتية تدلُّ دلالة ظاهرة أنَّ هؤلاء أقصد عبد الواحد المدخلي ومن معه قاموا بإنشاء مجالس شورى ليست بإذن ولا علم ولاة الأمور!، وهذه المجالس تنعقد في جلسات خاصة لا يعلم بها أحد، وتأتيها ملفات سرية في مسائل القتال وغيرها، وتخرج منها الفتاوى التي لا يعلم بها أحد وتصل إلى السائلين شفوياً لا مكتوبةً لا يعلم بها أحد عبر جهات معينة في مناطق مختلفة،

ومنسِّق هذه المجالس وجامع هذه الملفات ومجهِّز هذه المعلومات هو عبد الواحد المدخلي نفسه كما صرَّح بالصوتية.

والناس لا يعرفون مجالس شورى إلا في التنظيمات الجهادية التكفيرية.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: "واسمع وأَطِع، وعليك بالعلانية، وإيَّاك والسر" أخرجه ابن أبي عاصم وإسناده جيد.

وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «إذا رأيتَ قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة: فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة».

قال الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله في أحد أجوبته [شرح التدمرية/ الوجه الأول من الشريط (٢١)]: ((إذن ما معنى جماعة تعمل عملاً سرياً وتدعو دعوة سرية في مثل هذا البلد؟! هذا محل ريبة!، إذن ينبغي أن نفهم ما مراد هذه السرية؟ وإلام يهدفون؟ أخشى أن تكون هذه الدعوة مسيَّسة دخلتها السياسة)).

وقال: ((هذا الذي نخشى على أصحاب السرية، وإلا لو كانت الدعوة دعوة إسلامية صريحة واضحة -كالتي نحن عليها بحمد الله- لا حاجة إلى السرية، كلنا أمة واحدة، أمة إسلامية، ديننا واحد، منهجنا واحد، علام السرية؟! علام تدعو الجماعة الفلانية بالسر؟!)).

وقال العلامة الشيخ زيد المدخلي رحمه الله في [طريق الوصول إلى إيضاح الثلاثة الأصول ص٥٨-٥٩]: ((فالتنظيمات السرية في دولة مسلمة من البدع!،

والمجالس السرية دون عوام الناس بحجة المذاكرة وقراءة العلم هذه من البدع!)).

وقال: ((التنظيم السري في دولة مسلمة يجرُّ إلى الشر المستطير!، فوجب من دعاك إلى تنظيم سري ولو قال "حلقة علم" وفيها تنظيم سري خفية فلا تستجب لدعوته أبداً)).

وقال: ((يجتمعون فيما بينهم ولا يريدون أحداً يسمع ويعلم عنهم -كما تفعل بعض الجماعات- فهؤلاء على تأسيس ضلالة ويؤول أمرهم إلى شر!، فالحذر الحذر من كل تنظيم في دولة الإسلام)).

وقال الشيخ عبد السلام بن برجس رحمه الله كما في مجموعه مجلد ٢ تحت عنوان [الاجتماعات السرية]: ((لقد تنبَّه سلفنا الصالح قديماً إلى خطر "الاجتماعات السرية" وما تفضي إليه من شر مستطير على المجتمعين أنفسهم وعلى عامة المسلمين: فحذَّروا منها وحاربوها؛ إذ هي نواة الضلالة)).

وقال: ((فالاجتماعات السرية هذه مُحرَّمة بالنصِّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأثرِ عن الصحابة والتابعين؛ لأنها طريق إلى الخروج المحرَّم على الولاة المسلمين!، وإلى التفريق بين المؤمنين!)).

وقال: ((فمنذ أن صدع النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى يومنا هذا: ودين الله قائم، والخليفة المسلم قائم، فلا حاجة إلى السرية ولا ضرورة، بل هي إثم مبين وحوب كبير وفتنة مضلة!)).

وقال: ((فالحذر الحذر من "التجمعات السرية" على أي صفة كانت؛ حتى لو كان شعارها "العلم الشرعي والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"!)).

وقال: ((فكل من اعتقد العقيدة السلفية والتزمها في واقعه فهو السلفي، لا نفرق بين أحد وأحد، وليس لنا ارتباط بغير ولاة أمرنا من حكام وعلماء، ونحن لا نخفي شيئاً مما عندنا!، بل ما نحن عليه مدون في الكتب، مسموع في الأشرطة، فلا سرية ولا تنظيم سوى تنظيم ولي الأمر)).

وقال رحمه الله: ((وتأمل كثيراً قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله هذا، ترى أنَّ أساس الفساد هو "التجمع السري"!، بعيداً عن أنظار جماعة المسلمين وإمامهم!، فليعرف المسلم أهل الباطل بهذه السِّمة)).

وقد سألنا الشيخ عبد الله البخاري لما خرجنا من بيته أمام بابه بعد منتصف الليل: شيخ ما قولك فيما ذكره عبد الواحد من "مجالس شورى"؟!

فكان جوابه: ((والله لقد ورَّطنا هذا الأحمق ورطةً لم نتورَّط مثلها قبل ثلاثين سنة!، ولقد نصحتُه مراراً أن يرجع عنها، ولكنه أبى ولم يقبل النصح!، ولما تمَّ استدعاؤه للتحقيق قلتُ له: احذر في كلامك ولا تورِّط المشايخ معك)).

ولما عُرِضَت هذه المسألة على الشيخ ربيع حفظه الله من قبل الإخوة المغاربة باختصار، ولم تكتمل الصورة عند الشيخ ربيع آنذاك، لأنهم لم يعرضوا عليه كلام عبد الواحد بتمامه، والجلسة كان فيها تداخل للكلام ورفع للصوت

من الطرفين!، وهكذا يفعل هؤلاء في بيت الشيخ ربيع للتشغيب وتضييع الحقيقة!، والشيخ ربيع في الجلسة كان يسمع تأويل عبد الواحد وأنه أراد تشاور العلماء في قضية ما، فكان الشيخ ربيع يدفع هذه المؤاخذة عن عبد الواحد ويحسن الظنَّ به ويقول: هذه من الشورى التي أمر بها القرآن، ويتلو قوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم".

ولما تكلَّم الشيخ خالد عبد الرحمن المصري في الشيخ ربيع ونسب له هذه المجالس!، وهذه النسبة خطأ واضح وكلامه في الشيخ ربيع باطل يجب الرجوع عنه، وكذلك لما اعتُقل عبد الواحد من قبل الجهات المسؤولة وحُبِسَ، كتب الشيخ ربيع حفظه الله في ١٢ شعبان ١٤٤٠هـ بياناً بعنوان [دفع أُكذوبة المجالس السرية] أعلن براءته من هذه المجالس وقال فيه: ((فإنَّ من الأكاذيب الواضحة ما ينسبه إلينا بعض أهل الباطل من أنَّ عندنا مجالس سرية، وهذا من أكذب الكذب؛ فدعوتنا إلىٰ الله وإلىٰ اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واتباع منهج السلف الصالح الواضح الجلي والقائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، البعيد كلَّ البعد عن السريات الحزبية التي نحاربها أشد الحرب.

فمن ينسب إلينا هذه السرية كائناً من كان فقد كذب علينا!، ونطق بالباطل والزور!، نعوذ بالله من شره ونبرأ إلىٰ الله من قوله؛ فدعوتنا واضحة إلىٰ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واضحة جلية نصدع بها ونصرح

بها وبأدلتها الواضحة الجلية من الكتاب والسنة علىٰ طريق السلف الكرام في الصدع بالحق ورد الباطل والبدع ودحضها.

وهذه كتاباتنا في مؤلفاتنا وأشرطتنا واضحة جلية تصدع بالحق، وتدحض الأباطيل والبدع والضلالات علىٰ منهج السلف الصالح؛ فليس عندنا ولله الحمد ما يدعو إلىٰ السرية البدعية الحزبية التي هي من مناهج أهل البدع والتحزب السري البدعي، نعوذ بالله من ذلك ونبرأ إليه.

فالقول بأنَّ عندنا مجالس شورىٰ سرية من أكذب الكذب؛ يدحضه منهجنا الواضح الجلي الذي نسير عليه منذ أربعين عاماً أو أكثر، والذي هو منهج السلف الصالح القائم علىٰ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم)).

وهذا الكلام يدخل فيه عبد الواحد المدخلي لأنه هو الذي نسب هذه المجالس السرية إلى المشايخ.

والشيخ ربيع قال لأهل المغرب بصوته لما ذكروا له مسألة المجالس السرية التي صرح بها عبد الواحد: ((شوف الخطأ مهما عظم وتاب صاحبه، فالله يقول في التوابين: "الله يحب التوابين ويحب المتطهرين"، هل أصر على هذا؟ نفترض أنه قال هذا الكلام هل أصر عليه ولا تاب منه؟ أنا أسألكم هل أصر على هذا الكلام؟ لو ثبت أنه قال هذا الكلام؛ هل أصر عليه؟ وهل إذا أصرَّ عليه أنا أسكتُ عنه؟)).

إذاً الشيخ ربيع حفظه الله يظن أنَّ هذا الخطأ الذي وقع فيه عبد الواحد لم يصر عليه بل تاب منه، ومعلوم حتى هذه الساعة لا توجد توبة ولا يوجد رجوع لعبد الواحد عن هذا الأمر!، وهذا يدلُّ دلالة واضحة على عدم علم الشيخ ربيع بما يقوم به هؤلاء في الخفاء!، وأنه يحسن الظن بهم كثيراً، ويظنُّ فيهم أنهم رجعوا عن أخطائهم!.

ثم كلام الشيخ ربيع يدل أيضاً أنه إذا أصر عبد الواحد على هذا الخطأ فالشيخ لا يسكت عنه، وهذا الذي نعتقده نحن في شيخنا، وهذا الذي حصل فعلاً، لما تمَّ التحقيق مع عبد الواحد وحُبِسَ بهذه المؤاخذة، هنا انتبه الشيخ ربيع أنَّ عبد الواحد لم يرجع عن خطئه، فسارع الشيخ ربيع إلى كتابة هذا البيان "أكذوبة المجالس السرية"، فليُعلم هذا جيداً، وبعدها أغلق الشيخ ربيع حفظه الله بابه في وجه هؤلاء، ولعلَّ الله عزَّ وجلَّ أن يُبصِّره بحالهم كما بصَّر الإمام الألباني رحمه الله بحال "خوارج العصر" قبل وفاته، وما ذلك على الله بعزيز.

وبعض الناس يزعم أنَّ الإفراج عن عبد الواحد المدخلي بعد حبسه قريباً من السنة يدلُّ على براءته!، وهذه من خدعهم التي يخدعون بها أصحاب العقول الساذجة من مقلديهم!، ولا أدري ماذا كان ينتظر هؤلاء حتى يقروا بإدانته؟! هل كانوا ينتظرون أن يقام عليه الحد مثلاً؟! أم كانوا ينتظرون أن يُحبس مدى العمر؟! ألا يعلم هؤلاء أنَّ الإفراج قد يكون لإتمامه العقوبة المقدَّرة لهذه المخالفة؟ وقد يكون بكفالة مالية أو شفاعة ولي من أولياء الأمور؟ وقد يكون

عفواً عنه لعدم قصده الإساءة مثلاً؟ وقد يكون لحسن السيرة والسلوك في مدة سجنه؟ وقد يكون تحت المراقبة والمعاينة بعد خروجه؟ وقد يكون لبراءته فعلاً؟ فكيف عرفوا أنَّ الإفراج عنه كان لبراءته من غير احتمال؟!.

(مجالس الشورى عند الصعافقة) جوابهم عنها ، والرد عليهم

بعد أن فضح الله عزَّ وجلَّ الصعافقة الأشرار في المدينة النبوية التي صرَّح فيها عبد الواحد المدخلي بأنه تم تأسيس مجالس شورى يجتمع فيها المشايخ ولا يعلم بها أحد وتأتيها الملفات السرية وترجع الفتوى شفوياً لا يعلم بها أحد، وهذه هي حقيقة المجالس السرية.

حاول عبد الواحد المدخلي أمام الشيخ ربيع حفظه الله أن يتأوَّل هذه المجالس وأنها مجالس المشايخ الأربعة (الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد وعبد الله البخاري) وأنهم يتشاورون بينهم، وهذه كذبة واضحة، فهؤلاء المشايخ نادراً ما كانوا يجتمعون في وقت واحد، ولهذا قال عبد الواحد بعدها: وإذا لم يحضر الشيخ عبيد ينوب عنه الشيخ عبد الله البخاري!!!، بل وقال بعدها: فأخذت كلام الشيخ ربيع في فتوى ليبيا وأرسلته للشيخ محمد بن هادي ثم ذهبتُ به إلى الشيخ عبيد!، فأنا منسِّق بين هؤلاء المشايخ ... إلى آخر كلامه، فأين المجالس إذن؟!

وفي الصوتية التي بين يدي [[الشيخ ربيع مع المغاربة]] أقر عبد الواحد أنَّ للمشايخ مجالس شورى في قضايا القتال وغيرها، فذكر (قضية القتال في ليبيا)، و(قضية فتوى من يريد الانضمام في التنظيمات الجهادية في سوريا)، و(قضية تارك العمل)، ثم يأتي [[حزب الرضوانية]] ويزعمون أنَّ هذه الملفات التي يعرضها عبد الواحد المدخلي والتي يجتمع عليها المشايخ هي ((المؤاخذات)) التي تكتب في مقالات على بعض من ظهرت له مخالفات من السلفيين والتي يعرضها عبد الواحد على المشايخ!!!، فليست في قضايا القتال، وهذا من كذبهم الصريح الذي يخدعون به من لا يعرف الحقيقة، كيف يزعمون أنها المؤاخذات أو المخالفات التي ترفع إلى المشايخ، والمشايخ مختلفون فيما بينهم في الحكم على (هؤلاء الأشخاص) وليسوا متفقين، و(المقالات) كانت تُنشر في شبكة سحاب وليست سرية.

ولو فرضنا الأمر كما يزعمون: هل هذه المجالس هي المجالس التي كانت تُعقد كمحاكم شرعية (في جامع الرضوان في المدينة النبوية - الغرفة الصغيرة في جهة القبلة على شمال المنبر والتي لا يدخلها حصراً إلا رؤوس التنظيم السري بعد صلاة الجمعة مع عبد الله البخاري) على طلبة العلم البارزين الذين يحرص الصعافقة وأعوانهم على إسقاطهم وإبعادهم من طريق الدعوة بما يفترون عليهم من الأكاذيب؟!

هل هذه هي الطريقة السلفية؟!

أم المقالات العلمية والردود السلفية بعلم وأدب والمناصحة المبنية على معالجة الأخطاء؟!

وهذه المجالس أو قل المحاكم كان يحضرها مع الأسف الشيخ عبيد الجابري وهو الحكم فيها وهو لا يعلم ما يريده منه الصعافقة!، ثم عجز عن ذلك بسبب المرض، فتزعمها عبد الله البخاري، وأما الشيخ ربيع فكثيراً ما كان يعارض أحكام هذه المحكمة الشرعية السرية لأنه على الطريقة السلفية في نقد الأخطاء والمناصحة ومعالجة المشاكل بين السلفيين، لكن بسبب المرض وكبر السن وضعف البدن أصبح لا يقدر على متابعة الأمور كما كان من قبل، فأصبحت الأخبار تأتيه من قبل الصعافقة الذين أحاطوا بداره وغرفته من كل جانب!، وأما الشيخ محمد بن هادي فقد حاولوا معه مراراً أن يحضر إلى هذه المجالس فكان يرفض لأنه أبصر حقيقة هذه المجالس وهذه المحاكم التي يراد بها تكوين النواة الأولى لحصر الفتوى في مشايخ هذه المجالس والمحاكم في الموقف من النوازل والحكم على الأشخاص دون الرجوع إلى بقية العلماء والمشايخ، أرادها الصعافقة كهيئة كبار العلماء أو اللجنة الدائمة أو نحو ذلك، وإذا مات الشيخان الشيخ ربيع والشيخ عبيد بعد تثبيت مشروعية هذه المجالس والمحاكم ينتقل الحكم فيها ورئاسة المجلس إلى عبد الله البخاري، لكنَّ الله عزَّ وجلَّ كشف هذه المجالس بظهور صوتية عبد الواحد المدخلي .

وعبد الواحد المدخلي صرَّح في [[صوتية مجالس الشورى]] أنها في (قضايا القتال وغير القتال)!!!، وأنها (سرية لا يعلم بها أحد)!!!، بل الشيخ ربيع في لقائه مع المغاربة أجاز هذه المجالس بين العلماء والمشايخ واستدل بقوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" ومن باب "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، وأنَّ العلماء من أولي الأمر، ولهم الحق أن ينتقدوا الحكام وأن يحكموا عليهم!، لكنَّ الشيخ ربيعاً أنكر أن تكون سرية أو مشابهة للتنظيمات الحزبية والمجالس البدعية، بل قال: ما يكون فيها يُنشر ما عندنا سرية، وهذا طبعاً يخالف ما ذكره عبد الواحد المدخلي أنَّ الملفات تكون سرية والاجتماعات سرية وترجع الفتوى سرية!!!

ودونكم التصريح بمجالس الشورى السرية التي أقرَّ بها عبد الواحد المدخلي، ولم ينكرها أحدٌ من الصعافقة حتى هذه اللحظة، وإنما يدافعون عن عبد الواحد المدخلي ويتأولون كلامه بما يخالف صريح عباراته نفسه:

قال عبد الواحد المدخلي في "صوتية منشورة" في مجلس منعقد بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٤٣٨هـ:

((أنا أعطيك الطريقة المناسبة التي تحققون فيها هذا الهدف بإذن الله تعالى، واحد اثنين ثلاثة، اختصروا الطريق لا تسوون طريقة ثانية، خذوا هذه الطريقة وامشوا عليها، أحمد الله وأشكره، بفضل الله عزَّ وجلَّ، مشايخنا، هذه المجالس بالأمانات، المجالس بالأمانات، أحمد الله وأشكره، [[سعينا في أمور صارت في

مجالس اسمها "مجالس شورى"]]]، [بصوت منخفض] مجالس شورى، مو أخذها فتوى من فلان وعلان!، فهمتَ عليَّ؟ حتى بعض الأشياء ممكن واحد يفتي فيها لكن لـــ [[[خطورتها]]] أصبحوا ماذا يفعلون؟ يجتمعون لها، وأنا أرتِّب لهذا المجلس أبشرك، وأجيب لكل واحد ملف، وهم عندهم معلومات سابقة، وملف من عدة جهات.

في [[[قضايا في ليبيا]]] قد حصلت ولا أحد يعرف ولا أحد يدري شيئاً عنها!!!، راحت الفتاوى شفوياً بدون أي كتابات، واجتمع المشايخ سوياً وأفتوا الفتوى، كان في قضايا عندكم واجتمعوا لها هنا في المدينة كذا وكذا، كل واحد عنده معلوماته وجاءت المعلومات جاهزة، وأفتوا، ووصلت الفتوى شفوية [[[ولا أحد يدري]]]، ونفع الله بها كثير.

فأنا أقول لكم صراحة:

لخِّص هذا الكلام في كتابة ملخصة [[[سرية]]] ما تروح لأي أحد، ينظر فيها المشايخ، ويجتمعون، ويتشاورون، وتوصلكم الفتوى. هذه الطريقة المناسبة، فهمتَ عليَّ؟، حتى الشيخ نفسه، كل شيخ منهم يتكلَّم بها وهو نفسه قوية؛ لأنَّ معه غيره من المشايخ جالس، اكتبوها هنا، أضعها أنا في ملف، ينظرون فيها، ويخرجون فتوى واحدة تصل إليكم.

في قضايا كذا حصلت، في [[[قضايا في سوريا]]] اجتمعوا لها لا أحد يعرف شيئاً!!!، هذه المجالس بالأمانات.

لخِّص وأنا أحطها في ملف عند المشايخ، تصلكم.

بُكرة عند الشيخ ربيع روحوا زيارة [[[أعطوه بعض المعلومات]]]، لكن مثل [[[هذا الكلام الخطير]]] -يعني يُعرض على المجالس!- فهمت عليَّ؟، خلص، لما تطلع فتوى قوية من عدد من المشايخ وتصلكم.

ونحن نعرف كيف نوصلها للسلفيين!!!، فهمتَ عليَّ؟ ونعرف كيف نوصلها لمن يساندكم من السلفيين من عدة جهات!، أنتم تصلكم الفتوى.

في غيرك يقول: في المنطقة الفلانية، طلبة العلم السلفيين والعوام يأخذون منهم، يُمكن ما يأخذون منك، في أناس يأخذون منك، وفي أناس يأخذون من أبو الخطاب، وفي أناس يأخذون من أبو عبيدة، وفي أناس يأخذون من أبو مصعب، صح ولَّا لا؟ هذا واقع، هذه كلها تمشي من أحسن ما يكون، في قضايا تواصلوا معنا، [[[قضايا في القتال وغير قتال]]] ومشت من أحسن ما يكون، هذا أنا رأيي، إيش رأيكم فيه يا إخوة؟)).

السائل: يعني الناقش الشيخ ونعطيه بعض المعلومات؟!

قاطعه عبدالواحد: ((أيوه، خفيف)).

السائل: ونكتب نحن.

قاطعه عبد الواحد: ((تمام، اكتب له، وهذه تصير فيها جلسة خاصة، في مجالس شورى)) انتهى تفريغ الصوتية كاملة.

أيها السلفيون الشرفاء:

ما معنى بعض (المعلومات الخفيفة) تُعرض على الشيخ ربيع و(المعلومات الخطيرة) تكون في ملف سري وتُعرض على مجالس الشورى التي تم تأسيسها مؤخراً؟!

قال صلى الله عليه وسلم: "واسمع وأَطِع، وعليك بالعلانية وإيَّاك والسر" إسناده جيد كما قال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم.

وتأسيس مجالس الشورى التي تنعقد بدون علم ولي الأمر وبدون إذنه هذه مجالس الحزبيين والتنظيمات الجهادية التكفيرية كما هو معلوم، وأما مجالس الشورى التي يعرفها السلفيون فهي مجالس شورى تنعقد بعلم ولي الأمر الحاكم وبإذنه ومشورته:

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين [باب الاستخارة والمشاورة]:

((وقال الله تبارك تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" يعني: أمرهم المشترك الذي هو للجميع كالجهاد مثلاً، فإنه شورى بينهم، فإذا أراد [ولي الأمر] أن يجاهد أو أن يفعل شيئاً عاماً للمسلمين فإنه يشاورهم، ولكن كيف تكون المشورة؟ المشورة تكون إذا حدث له أمر يتردد فيه، جمع [الإمام] من يرى أنهم أهل للمشورة برأيهم وصلاحهم واستشارهم)).

وقال رحمه الله في موضع آخر [باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فراراً منه وكراهة القدوم عليه]

((ومنها: أنَّ المشاورة من سمات المؤمنين كما قال الله تبارك وتعالى: "وأمرهم شورى بينهم"، فينبغي لمن ولَّاه الله أمراً وتردد في شيء من الأشياء ولم يتبين له الصواب: أن يشاور غيره من ذوي العقل والدين والتجربة، وكذلك إذا كان الأمر عاماً يعم الناس كلهم، فإنه ينبغي أن يشاور حتى يصدر عن رأي الجميع.

ومنها: أنه يجوز للواحد من الرعية أن يراجع الإمام لكن بحضرته؛ لأنَّ أبا عبيدة راجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكن بحضرته، وبشرط أن يكون المراجع ممن له علم ودين وعقل، ليس ممن عنده غيرة عاصفة وعاطفة هوجاء، فإنَّ هذا لا يتكلَّم، إنما يتكلَّم العقلاء، هم الذين يتكلمون مع ولاة الأمور، [ولكن لا يتكلَّمون من وراء ولي الأمر]، بل يتكلَّمون من بين يديه حتى يحصل النقاش والإقناع)).

فهل عرفتُم الفرق بين (مجالس الشورى السرية الحزبية) وبين (مجالس الشورى التي تنعقد بين يدي الحاكم)؟!

إذا عرفتم ذلك فلا تنخدعوا بشبهات الصعافقة وتأويلاتهم.

كتبه

أبو عبدالله المدني